

المستطرف في كل فن مستظرف

الباب السادس والأربعون في الخلق وصفاتهم وأحوالهم وذكر الحسن والقبح والقصر والألوان والثياب وما أشبه ذلك وفيه فصول .

الفصل الأول .

في الحسن ومحاسن الأخلاق .

وإلى سيدنا محمد رسول الله ينتهي الحسن والجمال .

كان سيدنا محمد ربعة من القوم لا بائنا من طول ولا تقتحمه عين من قصر أبيض اللون مشرباً بحمرة أدعج العينين مفلج الثنايا دقيق المسربة أزهر الجبين واضح الخد أقرنى الأنف كأن عنقه إبريق فضة طاهر الوضأة يتلألاً وجهه تلألؤ القمر شثن الكفين مسح القدمين واسع الصدر من لبتة إلى سرتة شعر يجري كالقضب ليس في بطنه ولا صدره شعر غير أشعر الذراعين والمنكبين لم يبلغ شيبه في رأسه ولحيته عشرين شعرة ضخم الكراديس أنور المتجرد إذا مشى كأنما ينحط من صلب وإذا التفت التفت جميعاً بين كتفيه خاتم النبوة كأنه زر حجلة أو بيض حمامة لونه كلون جسده أبلج